

Concepts and images of extremism and extremism and the degree of observance of prevention in the curriculum of Islamic education in the upper stage

Yanal At- Allah Abu Darwish

Maan Education Directorate || Ministry of Education || Jordan

Abstract: This study aimed to evaluate how much the "Islamic education subject" is consisting of the standards of protecting student from extremism and inflexibility by answering this study main question: What are protecting student standards from extremism, and the level of considering it in "Islamic education subject" for the low, high, and secondary levels? This study was focusing on the "Islamic education subject" from 4th grade to 12th grade, the results showed that the subject has consisted many standards and tools that participate in student protection from extremism and inflexibility excepting the standard of warning youth From make inroads upon king and his capacities and the standard of clarifying of "TAKFEER dangers" and its bad consequences on society. Researcher recommended enriching this standard in the subject and the exploitation of the process of subject that will carried out by the Ministry of Education in the coming period.

Keywords: Islamic Education Curriculum, Higher Basic Stage, Extremism, Exaggeration.

مفاهيم وصور الغلو والتطرف ودرجة مراعاتها للوقاية منها في منهاج التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا

ينال عطا الله أبو درويش

مديرية تربية معان || وزارة التربية والتعليم || الأردن

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مفاهيم الوقاية من الغلو والتطرف ودرجة مراعاتها في منهاج التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا. قام الباحث بتطوير استبانة لهذا الغرض اشتملت على (45) مفهوماً وصوراً للغلو والتطرف للوقاية منها وتم التحقق من صدقها وثباتها، ومن خلال الإجابة على سؤال الدراسة: فقد أظهرت النتائج توفر بعض المفاهيم المتعلقة بالوقاية من التطرف والغلو، وبنسب متفاوتة، باستثناء بعض المفاهيم والصور الأخرى التي لم يرد ذكرها بالصورة المرصية في تلك الكتب، وخلص الباحث إلى عدد من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: منهاج التربية الإسلامية، المرحلة الأساسية العليا، التطرف، الغلو.

1- المقدمة

قال تعالى: (وكذلك جعلناكم أمةً وسطاً) (البقرة: 143)، والصلاة والسلام على نبي الرحمة، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فقد جاء الدين الإسلامي متمماً وخاتماً للشرائع السابقة، ومشتماً على العديد من الأحكام التي تدعو إلى الوسطية والتحذير من التطرف، فالإسلام وسطٌ في التصور والاعتقاد، والتعبد، والأخلاق، والمعاملة.

وسماه الله (الصراط المستقي) وهو متميز عن طرق أصحاب الاعتقادات والفلسفات الأخرى الذين لا تخلو مناهجهم من غلو أو تفريط.

والوسطية هي إحدى الخصائص العامة للإسلام، وهي من المعالم التي ميز الله بها أمتة عن غيرها (لتكونوا شُهداء على الناس) (البقرة: 143).

وكما كان الغلو في الدين موجود على مدار التاريخ البشري، فإنه موجود أيضا في الوقت الحاضر (اللويحق، 2015)، حتى أصبح ظاهرة منتشرة، فكان لا بد من مكافحتها، ومن قبل ذلك تحصين الناس من الوقوع فيها. جاء الإسلام لجميع الناس فاقتضى ذلك أن تتناسب أحكامه مع طبيعة البشر جميعاً، وتلائم فطرتهم السليمة دون مشقة، فتخرجهم عن المسار الصحيح، ودون إهمال أو تساهل لا يباليون به فيوقعهم في الانحراف والرديلة، فجاءت أحكامها متناسقة تدرك بالعقل السليم المجرد من النوازع والرغبات، فهي شريعة الفطرة ترفع الإنسان إلى المعارج العليا ولا تنحط إلى سفاسف المادة، قال تعالى: (وكذلك جعلناكم أمةً وسطاً لتكونوا شهداء على الناس) (البقرة: 143) (أبوزهرة، 1984).

وهذا الوصف أصله للإسلام الذي شرف الله به عباده، وحقق به عقولهم من غلو الإفراط والتفريط في فهم الأشياء والتعامل مع الحياة، ولكن كثيراً من الأمم السابقة شذت بفكرها وسلوكها عن هذا التعامل، فكان أن وقعت في براثن الإفراط والتفريط (البوطي، 1995).

وخير ما نستدل به قصة الرهط الثلاثة الذين جاؤوا إلى بيوت أزواج النبي ﷺ يسألون عن عبادة النبي ﷺ فلما أخبروا كأنهم تقالوها! فقال أحدهم: أما أنا فأنا أصلي الليل أبداً وقال آخر: أنا أصوم الدهر ولا أفطر وقال آخر: أما أنا فأني أعتزل النساء فلا أتزوج أبداً.

فجاء رسول الله ﷺ فقال: " أنتم الذين قلتم كذا؟ أما والله إني لأخشاكم لله وأنقاكم له لكني أصوم وأفطر وأصلي وأرقد وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني " (البخاري، 2004، حديث 4776).

لا يُفَرِّق الإسلام في التعامل الحَسَن بين المسلمين وغير المسلمين، حتى قال الرسول ﷺ: "ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء" (الترمذي، 2006، حديث 1642)، وهذه وصية من الله للعالمين، إلى التعامل الحَسَن مع الناس على اختلاف أجناسهم وألوانهم، وأديانهم، بالرحمة، والمودة.

وقوله: (من في الأرض) لفظ عام يشمل كل أحد، دون اعتبار لجنس أو دين؛ قال ابن بطال: "فيه الحضُّ على استعمال الرحمة لجميع الخلق، فيدخل المؤمن والكافر واليهائم المملوك منها وغير المملوك، (العسقلاني، 2009). وقامت مبادئ الإسلام كلها على احترام الكرامة الإنسانية وصورها، وتعميق الشعور الإنساني بهذه الكرامة، وما دامت الرسالة الإسلامية تتغيياً في المقام الأول سعادة الإنسان وصلاحه، ومنفعته فإن هذه المقاصد هي مُنتهى التكريم للإنسان (التويجري، 2010).

"والإسلام كذلك لم يَقُمْ على اضطهاد مُخالفيه، أو مصادرة حقوقهم، أو تحويلهم بالكُره عن عقائدهم، أو المساس الجائر لأموالهم وأعراضهم ودمائهم، وتاريخ الإسلام في هذا المجال أنصع تاريخ على وجه الأرض" (الغزالي، 1409هـ).

أما نعمة الأمن فهي مِنَّةٌ كبيرة، وهي مَطْلَبٌ كَلِّ أمة، من أجلها جُنِّدت الجنود، ورُصِدَت الأموال، وهي دعوة أبينا الخليل إبراهيم- عليه الصلاة والسلام- حينما قال: (رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ) (البقرة: 126)، ويقول النبي ﷺ: "مَنْ أَصْبَحَ آمِنًا فِي سِرْبِهِ، مَعَاتَى فِي جَسَدِهِ، عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمَهُ- فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِحِذَائِهَا" (الترمذي، 2006، حديث 2346).

ومن القضايا الخطيرة التي انتشرت اليوم قضية التطرف والغلو الذي يعتبر البوابة الاوسع للتكفير، وكل ذلك خطرٌ عظيم، عانت الأمة منه منذ عصر الصحابة رضي الله عنهم، ظهر ذلك في تتابع المواقف السيئة في فكر الخوارج الذين يتبنون التكفير بالكبيرة والتسارع في التكفير. وبينون على ذلك سفك دماء المسلمين. يقول الإمام القرطبي رحمه الله: (وبابُ التكفير بابٌ خطير أقدم عليه كثير من الناس فسقطوا، وتوقف فيه الفحولُ فسلموا، ولا نعدِلُ بالسلامة شيئاً) (العسقلاني، 2009).

والتكفير بغير دليل ولا مستند شرعي من أخطر البدع وأشدها على الأمة، وذلك لاستباحة التكفيريين دماء، وأموال، وأعراض الأمة متقربين بذلك إلى الله تعالى، معتقدين في ذلك أعظم الأجر والمثوبة من الله (ابن تيمية، 2000).

قال ابن جرير في قول الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَى إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبَتَّغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ (النساء: 94).

أي: فتأنوا في قتل من أشكل عليكم أمره فلم تعلموا حقيقة إسلامه ولا كفره ولا تعجلوا فتقتلوا من التيس عليكم أمره، ولا تتقدموا على قتل أحد إلا على قتل من علمتموه يقينا حربا لكم والله ولسوله (الطبري، 2013).

ولا بد من متابعة الشباب والحرص عليهم ممن يلوثون أفكارهم، ولا بد من توضيح خطر الغلو والتطرف على الأمة، حتى لا يقعوا فريسة لأفكارهم البعيدة عن المنهج السوي، والانجرار إلى التكفير.

ويعد ربط الشباب بالعلماء سبباً لحمايتهم من الغلو والتطرف، وحاجة الناس إليهم أعظم من حاجتهم إلى الطعام والشراب، وطاعتهم أفرض عليهم من طاعة الأمهات والآباء، قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ أُن كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ (سورة النساء: الآية 59) (الزرعي، 2003).

ولبيان فضل الرجوع للعلماء وأثره في الوقاية من التطرف والغلو، نذكر بما حصل للخوارج الذين خرجوا على عليٍّ وقتلوه، فإنهم فهموا النصوص الشرعية فهماً خاطئاً مخالفاً لفهم الصحابة، ولهذا لما ناظرهم ابن عباس- رضي الله عنه- بيّن لهم الفهم الصحيح، فرجع من رجع منهم عن ضلاله.

ولا يكتفي بعض من وقع في الغلو بالإعراض عن العلماء، بل ويتهمون العلماء بما ليس فيهم، ويسئون الأدب معهم (السامرائي، 1984).

وكان من هدي الرسول ﷺ أنه كان إذا بعث سرية أو جيشاً يُوصيه بتقوى الله، ثم يقول: "إذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى إحدى ثلاث خصال، فأيها أجابوك إليها فأقبل منهم، وكف عنهم: ادعهم إلى الإسلام، فإن أجابوك فأقبل منهم وكف عنهم" (السجستاني، 2001، حديث 37) (الظاهري، 1983).

ومن تأمل سيرة النبي ﷺ تبين له أنه لم يكره أحداً على دينه قط، وأنه إنما قاتل من قاتله، وأما من هادنه فإنه لم يقاتله ما دام مقيماً على هديته، فأكثر أهل الأرض دخلوا في دعوته لما تبين لهم الهدى وأنه رسول الله حقاً (الزرعي، 1998).

وبعد العرض السابق يظهر أثر المنهاج كميدان مناسب للوقاية من التطرف والغلو، على مختلف مستوياتهم العلمية والعملية، وتمثل الكتب المدرسية عنصراً مهماً في عملية التدريس فهي تشكل الأداة الأساسية للتعليم المنظم في جميع مراحل التعليم، وتعد دعامة أساسية في تقديم وتزويد الطلبة بما يحتاجونه من معلومات وأساليب وقاية لظاهرة التطرف والغلو التي انتشرت اليوم، لذا لا بد من تقديم المعرفة في ظل عملية التعلم والتعليم في المدارس اذ تحتوي الكتب المدرسية وتساير الاحداث السياسية وتزويد الطلاب بها، وتوضح الفرق بين أنظمة الحكم القائمة على الشورى أو الاستبداد والتوتر (عبدالله، 2000).

2- الدراسات السابقة:

- العسلي 2010: تهدف هذه الدراسة التعرف إلى درجة شيوع مظاهر الغلو في الدين لدى طلبة الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أساتذة الجامعات، والوقوف على اهم الاسباب التي ادت إلى شيوعه من وجهة نظر افراد العينة، واقتراح الصيغة العلاجية المناسبة للحد من شيوع الظاهرة. وقد استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينه الدراسة من (157) من أساتذة الجامعات الفلسطينية، واستخدم الباحث المقابلة والاستبانة كأدوات الدراسة، وأشارت نتائج الدراسة إلى: أن المجال النفسي قد حاز على المرتبة الأولى في ترتيب المجالات، أن العلاقات الإنسانية قد حاز على المرتبة الثانية في ترتيب المجالات. انه ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة افراد العينة على الدرجة الكلية. وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة شيوع ظاهرة الغلو في الدين لدى طلبة الجامعات الفلسطينية. اهم اسباب شيوع ظاهره الحصار الاقتصادي، التعصب للرأي وعدم الاعتراف بالرأي الاخر، وعدم التواصل بين الشباب، واوصت الدراسة بضرورة نشر العلم الشرعي في علاج ظاهره الغلو، وتفعيل دور العلماء ووضع الخطط الاستراتيجية، للحد من ظاهرة الغلو، وتأكيد الهوية الوطنية والإسلامية في نفوس الأجيال.
- وظهرت أوجه الاتفاق بين الدراستين في الحديث عن ظاهرة الغلو.
- واختلفت الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية في أن الدراسة السابقة طبقت طلبة الجامعات الفلسطينية، اما الدراسة الحالية فطبقت على طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن.
- قيطة 2010: هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مفاهيم حقوق الانسان الواجب توفرها في محتوى منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، ومدى اكتساب الطلبة لها، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية في محافظه خان يونس. محتوى منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية. و (475) طالبا وطالبة من طلبة الثاني ثانوي من مدارس جنوب غزة. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم في هذه الدراسة تحليل محتوى مفاهيم حقوق الانسان، وقياس اعداد اختبار لقياس الطلبة، حقوق الانسان الموجودة في محتوى منهاج التربية الإسلامية لطلبة الصف الثاني عشر. توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن المجال المدني السياسي قد احتل المرتبة الأولى، المجال الاقتصادي والتنموي الثقافي والاجتماعي في المرتبة الثانية، واوصى بضرورة بناء محتوى منهاج التربية الإسلامية على الكيف والكم، عقد دورات تدريبية مكثفة لمدرسي التربية الإسلامية لتكريس مبادئ حقوق الانسان، ضرورة قيام الجامعات الفلسطينية بتأهيل الطلبة قبل الخدمة. وظهرت أوجه الاتفاق بين الدراستين في مراعاة جانب القيم عند الطلبة، وان كلا الدراستين طبقتا على طلاب وطالبات من ضمن المرحلة الأساسية العليا واختلفت الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية في أن الدراسة السابقة طبقت على كتب التربية الإسلامية من الصف الثاني إلى الصف العاشر، اما الدراسة الحالية اهتمت بمفاهيم وصور التطرف والوقاية منها في كتب التربية الإسلامية، وعلى طلبة المرحلة الأساسية العليا.
- الشريف 2010 هدفت الدراسة إلى التعرف على المفاهيم الوقائية في محتوى منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، ومدى اكتساب الطلبة لها، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف الثاني عشر، محتوى منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، كتاب الصف الحادي عشر، تكونت عينة الدراسة على (380) طالب وطالبة من طلبة الصف الثاني عشر الأدبي والعلمي. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الباحث في هذه الدراسة عدة أدوات، منها اعداد اختبار لقياس مدى اكتساب طلاب وطالبات الصف الثاني عشر المفاهيم الوقائية (المفاهيم الوقائية الفكرية، المفاهيم السياسية والاجتماعية، المفاهيم الأمنية)، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج: المفاهيم الجسمية احتلت المرتبة الأولى. والمفاهيم الفكرية احتلت المرتبة الرابعة، والمفاهيم الوقائية

الاجتماعية والنفسية احتلت المرتبة السادسة. أوصى الباحث بإعادة النظر محتوى منهاج التربية الإسلامية، الاهتمام برفع مستوى المفاهيم الوقائية الفكرية والأمنية، عقد دورات لمعلمي التربية الإسلامية وتدريبهم على كيفية تربية الطلبة تربية وقائية. وظهرت أوجه الاتفاق بين الدراستين في مراعاة جانب القيم عند الطلبة، وان كلا الدراستين طبقتا على طلاب وطالبات من ضمن المرحلة الأساسية العليا واختلفت الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية في أن الدراسة السابقة طبقت على كتب التربية الإسلامية من الصف الثاني إلى الصف العاشر، اما الدراسة الحالية اهتمت بمفاهيم وصور التطرف والوقاية منها في كتب التربية الإسلامية، وعلى طلبة المرحلة الأساسية العليا.

- أبو لطيفة 1994: هدفت الدراسة إلى تعيين القيم التي اشتملت عليها كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية، والى التعرف على البناء التعليمي الذي خضعت له هذه القيم، ومدى دمج الطلبة في الحياة. وتكونت عينة الدراسة من كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية من الصف الثاني إلى الصف العاشر الأساسي، واستخدمت طريقة تحليل المحتوى. وظهرت النتائج: أن نسبة البنود التي تضمنت قيما بلغت (4.35) من جملة عددها، واوصت الدراسة بالعمل على دمج الطلبة في الحياة من خلال المحتوى الهادف. وظهرت أوجه الاتفاق بين الدراستين في مراعاة جانب القيم عند الطلبة، وان كلا الدراستين طبقتا على طلاب وطالبات من ضمن المرحلة الأساسية العليا. واختلفت الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية في أن الدراسة السابقة طبقت على كتب التربية الإسلامية من الصف الثاني إلى الصف العاشر، اما الدراسة الحالية اهتمت بمفاهيم وصور التطرف والوقاية منها في كتب التربية الإسلامية، وعلى طلبة المرحلة الأساسية العليا (الثامن والتاسع والعاشر).

- (الشهراني، 2007) وتعرفت الدراسة على درجة احتواء منهاج التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي على القيم الأخلاقية والاجتماعية، والتعرف على الأساليب التدريسية الأكثر فاعلية في اكتساب الطلبة للقيم الأخلاقية والاجتماعية الواردة في كتاب التربية الإسلامية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي، وخلص إلى أن القيم الأخلاقية والاجتماعية الواردة في الكتاب تتلاءم مع المرحلة العمرية للطلبة، مع احتواء المنهاج على أساليب تدريسية ذات فاعلية لإكساب الطلبة القيم الاجتماعية والأخلاقية. وظهرت أوجه الاتفاق بين الدراستين في اختيار عينة الدراسة من منهاج التربية الإسلامية. واختلفت الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية في أن الدراسة السابقة طبقت على طلبة الصف الثالث الثانوي، وتعلقت بموضوع القيم الأخلاقية والاجتماعية، اما الدراسة الحالية اهتمت بالمفاهيم والصور المتعلقة بالتطرف والغلو، وأنها طبقت على طلبة المرحلة الأساسية العليا.

- (العودات، 2007) هدفت دراسة إلى تطوير منهاج التربية الإسلامية ليتضمن معايير رسالة عمان وأثر الوحدات التعليمية في اكتساب المفاهيم لدى الطلبة واتجاهاتهم نحو المبحث. تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في طرح موضوع المنهاج ودوره في توجيه الطلبة كقاسم مشترك بينها، إلا أنها تتناول موضوع المنهاج من زوايا مختلفة، فبعضها يتناول القيم الاجتماعية؛ كدراسة الشهراني، وبعضها يتناول تضمن المنهاج لمعايير رسالة عمان؛ كدراسة العودات. كذلك تتفق هذه الدراسة مع أغلب الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي التحليلي، واعتبار منهاج التربية الإسلامية المرجعية الأساسية في إعداد الشباب وتوجيهه، بينما تتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأنها ركزت على موضوع الغلو والتطرف، ومعايير حماية الشباب منه. وتضمنها في المنهاج، حيث لم يعثر الباحث - في حدود علمه- على أي بحث يتناول هذا الموضوع.

مشكلة الدراسة

إن الناظر في تاريخ الأمة الإسلامية يلحظ أنه ظهرت بين الحين والآخر أفكار وتيارات تحمل فكر التطرف والغلو، وأنه فكر يختبئ تحت مسميات عدة تبعاً للظروف التي يظهر فيها. وعلى الرغم من الجهود المبذولة على المستوى المحلي والإسلامي والعربي لمواجهة هذا الانحراف فإن انتشاره يزداد عبر الأيام تبعاً للأحداث والمستجدات. وتأسيساً على هذا يظهر دور المنهاج المدرسي وبالأخص منهاج التربية الإسلامية في مواجهة الانحراف الفكري والحد من هذه الظاهرة الخطيرة المتمثلة بالغلو والتطرف. وتحديد مدى تضمين منهاج التربية الإسلامية في المرحلة الدراسية العليا (الثامن، التاسع، العاشر)، في الأردن، لمفاهيم التطرف والغلو لحماية الطالب منها. وتحديدًا؛ فإن مشكلة الدراسة الحالية تتحدد في الإجابة على السؤالين الآتيين:

1. ما مفاهيم وصور التطرف والغلو التي حذر منها القرآن الكريم والتي ينبغي تضمينها في كتب التربية الإسلامية المقررة على طلبة صفوف المرحلة الأساسية العليا في الأردن؟
2. ما مدى تضمين صور التطرف والغلو التي حذر منها القرآن الكريم في كتب التربية الإسلامية المقررة على صفوف المرحلة الأساسية العليا في الأردن؟

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة من أهمية موضوعها في العصر الحاضر، فقضية الغلو والتطرف أصبحت من الظواهر المنتشرة في كل المجتمعات حتى المجتمعات الإسلامية، وهذا يؤثر بلا شك على صورة الإسلام الصحيح المتسم بالوسطية، وتكمن أهمية هذه الدراسة في أن نتائجها قد تفيد في الأمور الآتية:

- قد تفيد في توضيح نقاط القوة والضعف في منهاج التربية الإسلامية فيما يتعلق بالحماية من التطرف والغلو.
- قد تساعد هذه الدراسة الجهات المسؤولة عن تطوير مناهج التربية الإسلامية في الارتقاء بمستوى هذه المناهج من الناحية الفكرية، من خلال تضمينها للمعايير التي تسهم في حماية الطالب من الغلو والتطرف.
- من المؤمل أن تقدم هذه الدراسة رؤية واضحة لمشرفي التربية الإسلامية في مديريات التربية والتعليم حول توجيه وإرشاد المعلمين للاهتمام بالمشكلات الفكرية المعاصرة وخصوصاً الغلو والتطرف، وكيفية الوقاية منها.
- إفادة معلمي التربية الإسلامية في الاحاطة بصور التطرف والغلو للوقاية منها، وتوضيحها، والعمل على مكافحتها.

التعريفات الإجرائية:

الغلو إجرائياً: هي المفاهيم الواردة في منهاج التربية الإسلامية لمرحلة..... في المملكة..... التي تشير إلى التشدد في الدين في غير موضع التشدد.

التطرف إجرائياً: "هي المفاهيم ال..... الواردة في منهاج التربية الإسلامية التي تشير إلى التشدد والمغالاة في الأمور الدينية بالقدر الذي يتجاوز حد الاعتدال."

منهاج التربية الإسلامية إجرائياً: هو "يقصد به مجموعة الخبرات والأساليب المتضمنة في الجزئين الأول والثاني للتربية الإسلامية للصفوف المرحلة الأساسية العليا، والذي أقرته وزارة التربية والتعليم في الأردن عام.....".

3- المنهجية والإجراءات:

منهج البحث:

استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي.

مجتمع وعينة الدراسة:

عينة الدراسة هي المجتمع الأصلي نفسه، وهي كتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الأساسية العليا (الثامن والتاسع والعاشر) والتي يتوزع محتوى كل منها على فصلين دراسيين، واحد للفصل الأول والأخر للفصل الثاني، في مدارس وزارة التربية والتعليم الأردنية للعام 2018/20147.

أداة البحث

اعد الباحث استبانة مكونة من (45) مفهوماً وصورة بصورتها الأولية، تمثل مفاهيم وصور التطرف والغلو التي وردت في القرآن الكريم وحذر منها، وفق الخطوتين لتاليتين:

- أ- مراجعة كتب التفسير والحديث النبوي والدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بالغلو والتطرف والوقاية منها.
- ب- قراءة القرآن الكريم واستخراج مفاهيم الغلو والتطرف، مع كتابة الآية الكريمة بجانب المفهوم للاستدلال عليه وقد بلغ عدد المفاهيم (45) مفهوماً، ونتيجة لتداخل تلك المفاهيم، ولصعوبة وضعها في مجال واحد تحت عنوان مفاهيم الغلو والتطرف، وذلك بعد الاستئناس برأي لجنة المحكمين للأداة.

صدق الأداة

للتأكد من صدق الأداة ثم عرضها على مجموعة من المحكمين، مكونة من أعضاء هيئة تدريس في جامعة الحسين بن طلال، والمختصين في المناهج والأساليب المتعلقة بتدريس التربية الإسلامية، إضافة إلى مشرفين تربويين في مجال الاشراف على تدريس التربية الإسلامية وعدد من معلمي التربية الإسلامية ذوي الخبرة، بهدف تحديد مدى صلاحية مفاهيم الأداة ومناسبتها ووضوحها وتمثيلها الغرض الذي بنيت من أجلها، وقد تركزت الملاحظات حول الصيانة اللغوية، وحذف بعض المفاهيم والصور، وعدم مناسبة بعض الأدلة من آيت القرآن الكريم للمفهوم، وقد تم الأخذ بالملاحظات حتى ظهرت في هذه الصورة النهائية وأصبحت صالحة للتطبيق، ولهذا، فقد تكونت الاستبانة من (45) مفهوماً وصورة في صورتها النهائية، ضمن مجال واحد، تمثل مجال صور الغلو والتطرف المذكورة في القرآن الكريم كما هو موضح في الجدول (3).

ثبات الأداة

قام الباحث بإعادة عملية التحليل بعد مرور (12) يوماً من التحليل الأول، حيث تم حساب معدل الاتفاق بين الباحثين باستخدام معادلة كوبر، ووجد انه يساوي (0.88).

إجراءات تطبيق الدراسة

اتبع الباحث الخطوات الآتية في تطبيق هذا البحث:

- 1- تحديد مجتمع البحث وعينته، حيث قام الباحث باختيار ثلاثة كتب من مادة التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا (الثامن والتاسع والعاشر).
- 2- تصميم أداة البحث وفق إجراءات البحث العلمي المعتمدة لمعايير الصدق والثبات.

3- تم تحديد مفاهيم الغلو والتطرف في القرآن الكريم من خلال استبانة أعدت لهذا الغرض والتأكد من صدقها وثباتها.

4- قام الباحث بتحليل عينة الدراسة وهي ثلاثة كتب من مادة التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا (الثامن والتاسع والعاشر)، ومن أجل التأكد من ثبات عينة التحليل تم تحليل العينة نفسها موضوع الدراسة من قبل الباحثين، وتم استخراج مفاهيم وصور الغلو والتطرف ثم رصد هذه المفاهيم وتضمينها في كتب التربية الإسلامية، وتكرارها، ونسبتها المئوية كما هو مبين في الجدول (4).

إجراءات التحليل: أن الهدف من هذه الدراسة هو تحديد مفاهيم وصور الغلو والتطرف ودرجة مراعاتها للوقاية منها في منهاج التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا وفق القائمة التي أعدها الباحث لهذه الغاية، فبعد تحديد المحتوى المحلل، قام الباحث بتحديد خطوات التحليل، كالاتي:

■ تحديد وحدة التحليل: اتخذ الباحث وحدة الموضوع أو الفكرة، وهي عبارة عن جملة، أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل.

■ تحديد فئات التحليل: تم تحليل المحتوى في ضوء مفاهيم وصور الغلو والتطرف.

■ التكميم: قام الباحث بإعداد جداول خاصة لإجراء عملية التحليل، ورصد تكرار المهارات فيها، ثم إيجاد النسب المئوية لكل منها.

ثم قام الباحث باستخدام النسبة المئوية للاتفاق بين المحللين في عدد المرات التي اتفقوا فيها على وجود الظاهرة، وعدد المرات التي لم يتفقوا فيها على وجود الظاهرة موضوع الدراسة من خلال تطبيق معادلة كوبروهي:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{(\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف})} \times 100.$$

وقد جاءت نسبة الاتفاق بين المحللين على مفاهيم وصور التطرف والغلو لكل كتاب من كتب التربية الإسلامية كما في الجدول رقم (2).

الجدول (2) معامل الثبات لكتب التربية الإسلامية وفق عدد مرات الاتفاق والاختلاف بين المحللين

الكتاب	الصف	معدل الثبات %
التربية الإسلامية	الثامن	79
التربية الإسلامية	التاسع	81
التربية الإسلامية	العاشر	83

بعد ذلك قام الباحثون بتحليل الكتب المذكورة عينة الدراسة وفق استمارة التحليل التي تمثل الفئات المشار إليها وتم حساب التكرار والنسب المئوية حسب الأصول الإحصائية وذلك وفق استخدام حزمة البرامج الإحصائية (SPSS,2011).

المعالجة الإحصائية:

استخدام الباحث حزمة البرامج الإحصائية، لأداة الدراسة لحساب التكرارات والنسب لمفاهيم الغلو والتطرف، كما هو مبين في الجدول رقم (4).

4- عرض النتائج ومناقشتها:

فيما يأتي النتائج التي خلص إليها الباحث ومناقشتها تبعا لما ورد في القرآن الكريم والادب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة:

● السؤال الأول: ما مفاهيم وصور الغلو والتطرف التي ينبغي توفرها للوقاية منها في كتاب التربية الإسلامية المقررة على صفوف المرحلة الأساسية العليا في الأردن؟

يعرض في ما يأتي قائمة بمفاهيم وصور الغلو والتطرف التي توصل إليها الباحث بعد قراءة القرآن الكريم وتدبر وقراءة كتب التفسير، واسباب النزول، في كتب السنة النبوية، وعدد كبير من البحوث والدراسات في الادب التربوي، ذي الصلة بالبحث وذلك من خلال استخراج مفاهيم وصور الغلو والتطرف من القرآن الكريم، بوضع الدليل والشاهد من الآية القرآنية بجانب كل مفهوم، وعرضها على الخبراء والمختصين في مناهج التربية الإسلامية، وطرق تدريسها، لإبداء الرأي، وبعد الإفادة من آرائهم والأخذ بما ابدوه من ملاحظات، تم التوصل للصورة النهائية لأداة الدراسة كما هو مبين في الجدول رقم (3).

الجدول (3) مفاهيم الغلو والتطرف التي وردت في القرآن الكريم وحذر منها مع الدليل

الرقم	المفاهيم المرتبطة بالغلو والتطرف	الدليل من القرآن الكريم
1	الغلو	"قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ" المائدة: 77.
2	التفرقة	"وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا" آل عمران: 103
3	الدفع	"وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ" الحج: 40
4	الاختلاف	"وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ" الشورى: 10
5	التعصب	"إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ" الفتح: 26
6	الشقاق	"وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ" البقرة: 176
7	التشيع الطائفي	"إِنْ فَرَعُونَ عَلَا فِي الْأَرْضِ جَعَلْ أَهْلَهَا شِيعًا" القصص: 4
8	التزاع	"وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا" الأنفال: 46
9	السلم	"أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا اذْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَأَفَّةِ الْبِقَرَةِ" 208
10	الحرب	"فَأِمَّا تَثَقَفَتْهُمُ فِي الْحَرْبِ" الأنفال: 57
11	الفساد	"وَيَسْعُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا" المائدة: 33
12	البأس	"بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ" الإسراء: 5
13	الفتنة	"يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَاعُونَ" التوبة: 47
14	الردة	"إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ" محمد: 25
15	الخصام	"وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِبِينَ خَصِيمًا" النساء: 105
16	البغي	"فَإِنْ بَغْتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْآخَرَى" الحجرات: 9
17	الموالة	"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ" الممتحنة: 1
18	الخدیعة	"وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ" الأنفال: 62
19	الخیانة	"وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً" الأنفال: 58
20	التحزب الأعمى	"كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ" المؤمنون: 53
21	الغلظة	"وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ" آل عمران: 159
22	الاعتداء	"فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ" البقرة: 194
23	الظلم	"الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ" الانعام: 82
24	القتل	"وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ" الإسراء: 33
25	الغلول	"وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ" آل عمران: 161

الرقم	المفاهيم المرتبطة بالغلو والتطرف	الدليل من القرآن الكريم
26	اتباع الهوى	"وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا" المائدة: 77
27	التحريف	"يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ" المائدة: 41
28	اتباع سبل الهوى	"وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ" الأنعام: 153
29	الرهبانية	وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ "الحديد: 27"
30	تقديس البشر "أربابا"	"اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ" التوبة: 31
31	البدع	وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ "الحديد: 27"
32	الطغيان	وَلَا تَطَّغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي" طه: 81
33	الإفراط	إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْرِطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطَّغَى" طه: 45
34	الحرص والتكلف	"وَمَا جَعَلْ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ" الحج: 78
35	المداهنة	"وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ" القلم: 9
36	الافتراء	"وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُوكَ عَنِ الَّذِي أُوحِيتَ إِلَيْكَ لَيَفْتَرِي عَلَيْنَا غَيْرَهُ" الإسراء: 73
37	الركون	"قَدْ كِدْتَ تَرْكُنُ إِلَيْهِمْ شَيْنًا قَلِيلًا" الإسراء: 74
38	الميل للشهوات	"وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا" النساء: 27
39	السخرية	"لَا يَسَخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ" الحجرات: 11
40	الاسم الفسوق	"يُسُّوهُمُ الْفُسُوقُ" الحجرات: 11
41	اللمز والغمز	"وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ" الحجرات: 11
42	التنازب بالألقاب	"وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ" الحجرات: 11
43	التسليط	"وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطْنَاهُمْ عَلَيْكُمْ" النساء: 90
44	العسر	"يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ" البقرة: 185
45	الاعلال	"وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ" الأعراف: 157
46	الإصر	"وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ" الأعراف: 157

ويعزى سبب اقتصار البحث على هذه المفاهيم التي وردت في القرآن الكريم فقط، إلى أن الإسلام صالح لكل زمان ومكان، ويتطور ويتجدد ويتفاعل مع الأحداث، ويأخذ كل ما هو جديد نافع إذا لم يتعارض مع مصلحة المسلمين، ولأن الإسلام يقبل المواثيق والقوانين إذا لم تتعارض مع مصلحة المسلمين، فكان من الصعوبة حصر كل المفاهيم، ثم من الصعوبة تضمينها جميعها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا، ولذلك اقتصر البحث عن المفاهيم المتعلقة بصور التطرف والغلو التي وردت في القرآن الكريم فقط،

ثم إن القرآن الكريم ذكر أهم المفاهيم المتعلقة بصور التطرف والغلو وركز عليها كما هو مبين في الجدول رقم (3). وللمسلمين حق الأخذ بالحكمة والمعرفة والتفاعل مع الأحداث والمستجدات المتعلقة بالتحذير من صور التطرف والغلو وغيرها.

● السؤال الثاني: ما مدى تضمين صور التطرف والغلو التي حذر منها الإسلام في كتب التربية الإسلامية المقررة على صفوف المرحلة الأساسية العليا في الأردن؟

تم القيام بعملية تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا (الثامن والتاسع والعاشر) في الأردن، في ضوء قائمة مفاهيم وصور التطرف والغلو التي حذر منها الإسلام التي أعدها الباحث، وتم استخراج صور التطرف والغلو المتضمنة في تلك الكتب وبيان تكراراتها في كل كتاب وجمع كل التكرارات، واستخراج نسبتها المئوية وترتيبها تنازلياً في الجدول رقم (4).

الجدول (4) الترتيب التنازلي للتكرارات والنسب المئوية التي تضمنتها كتب التربية الاسمية للمرحلة الأساسية العليا لصور التطرف والغلو.

الرقم	المفهوم	تكرار المفهوم في كل صف			مجموع التكرارات	النسبة المئوية
		الثامن	التاسع	العاشر		
1	الغلو	36	27	17	80	%7.5
2	التفرقة	30	35	12	77	%7.2
3	الدفع	27	26	19	72	%6.8
4	الاختلاف	27	23	21	71	%6.7
5	التعصب	29	17	24	70	%6.6
6	الشقاق	18	21	30	69	%6.5
7	التشيع	13	32	20	65	%6.1
8	التزاع	13	22	19	54	%5.1
9	السلم	23	9	12	44	%4.1
10	الحرب	14	13	11	38	%3.6
11	الفساد	19	8	10	37	%3.5
12	البأس	14	10	11	35	%3.3
13	الفتنة	12	9	7	28	%2.6
14	الردة	9	7	11	27	%2.5
15	الخصم	6	7	10	25	%2.3
16	البغي	9	9	6	24	%2.2
17	العدوان	12	2	9	23	%2.1
18	الخدیعة	12	9	1	22	%2.0
19	الخیانة	1	11	9	21	%1.9
20	الحزب	6	13	1	20	%1.8
21	الغلظة	5	9	5	19	%1.8
22	الاعتداء	8	6	3	17	%1.6
23	الظلم	9	5	2	16	%1.5
24	القتل	5	6	3	14	%1.3
25	الغلول	4	4	5	13	%1.2
26	الهوى	2	2	7	11	%1.0
27	التحريف	4	3	3	10	%0.9
28	السبل	5	2	2	9	%0.8
29	الرهبانية	1	7	0	8	%0.7
30	اربابا	2	0	5	7	%0.6
31	البدع	1	4	1	6	%0.5
32	الطغيان	1	2	2	5	%0.4
33	الإفراط	1	3	0	4	%0.3
34	الحرج	0	1	2	3	%0.2

الرقم	المفهوم	تكرار المفهوم في كل صف			مجموع التكرارات	النسبة المئوية
		العاشر	التاسع	الثامن		
35	المداهنة	0	0	3	3	0.2%
36	الافتراء	1	1	0	2	0.1%
37	الركون	1	0	1	2	0.1%
38	الميل	2	0	0	2	0.1%
39	السخرية	0	1	0	1	0.0%
40	الاسم الفسوق	0	1	0	1	0.0%
41	اللمز	0	1	0	1	0.0%
42	التناوب بالألقاب	0	0	1	1	0.0%
43	التسليط	0	0	0	0	0%
44	العسر	0	0	0	0	0%
45	الاغلال	0	0	0	0	0%
46	الاصبر	0	0	0	0	0%
	المجموع	304	368	383	1055	

يتضح من الجدول (4) أن محتوى التربية الإسلامية- عينة الدراسة- قد تضمن (1055) تكرارا لصور التطرف والغلو التي تناولت محتوى كتب التربية الإسلامية على النحو الآتي:

- جاء ترتيب تكرار مفاهيم وصور التطرف والغلو للصف الثامن في المرتبة الأولى حيث بلغ (383)، تكرارا من محتوى جميع كتب عينة الدراسة، ثم الصف التاسع الأساسي في المرتبة الثانية حيث بلغت (368)، ثم الصف العاشر حيث بلغت (304) تكرارا من مجموع تكرار المفاهيم والصور.
- يرجع ذلك إلى مقدار وحجم تناول المحتوى للدروس المرتبطة بمفاهيم وصور التطرف والغلو في القرآن الكريم والتي تكررت في كتاب الصف الثامن، لذلك جاء ترتيب تكرارات في الصف الثامن في المرتبة الأولى حيث بلغت (383)، في حين جاء كتاب الصف العاشر في المرتبة الثالثة والأخيرة بسبب قلة تناول المحتوى لمفاهيم وصور التطرف والغلو مقارنة بصفوف الثامن والتاسع، والتي جاءت في المرتبة الأولى والثانية على التوالي.

التوصيات

1. دلت النتائج على اهتمام مناهج التربية الإسلامية بحماية الطالب من الغلو والتطرف وذلك بتضمين المنهاج إلى المعايير اللازمة لذلك.
2. أظهرت النتائج ضعف اهتمام المنهاج بمعياري (بيان خطر التكفير وأثره السيء في المجتمع الإسلامي) لذا يوصي الباحث بإعادة النظر في محتوى هذه المناهج بما يكفل إغناء هذا الجانب بما يستحق.
3. إظهار دلالات ومقاصد الحماية من التطرف والغلو في ثنانيا محتوى مناهج التربية الإسلامية.
4. استغلال مرحلة تطوير المناهج التي تقوم به الوزارة كل فترة للعمل على تحسين الجوانب الضعيفة.
5. الأخذ بوجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين بشكل أكبر عند تطوير مناهج التربية الإسلامية، والاستفادة من التغذية الراجعة من الميدان حول المنهاج المطور.

قائمة المراجع

- ابن باز، عبد العزيز (1996): مجموع فتاوى ابن باز، دار أسام، الرياض.
- ابن تيمية، أحمد (2000): مجموع الفتاوى، مطبعة مجمع الملك فهد، المدينة النبوية.
- أبوزهرة، محمد (1984): المجتمع الإنساني في ظل الإسلام، دار الفكر العربي، عمان.
- أبو لطيفة، رائد (1994): القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن، رسالة ماجستير منشورة، مقدمة إلى كلية الآداب، الجامعة الأردنية، عمان.
- البخاري، محمد (2004): صحيح البخاري، دار الفكر، بيروت.
- الترمذي، محمد (2006): سنن الترمذي، تحقيق مشهور حسن، مكتبة المعارف، الرياض.
- التويجري، عبد العزيز (2010): الحوار من أجل التعايش، مكتبة المعارف، الرياض.
- الزرعي، محمد بن أبي بكر (2003): إعلام الموقعين عن رب العالمين، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الزرعي، محمد بن أبي بكر، هداية الحيارى (1998): تحقيق محمد احمد الحاج، دار القلم، السعودية.
- السامرائي، نعمان عبد الرزاق (1984): التكفير جذوره أسبابه مبرراته، المنار للطباعة والنشر، عمان.
- السجستاني، سليمان (2001): سنن أبي داود، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت.
- الشريف، محمد (2010): المفاهيم الوقائية المتضمنة في منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية ومدى اكتساب الطلبة لها، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الشهراني، عبد الله (2007): راسة تحليلية لكتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية ودرجة إكسابها للقيم الاجتماعية والأخلاقية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
- الطبري، محمد بن جرير (2013): جامع البيان في تأويل أي القرآن، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- العسقلاني، أحمد (2009): فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار الفكر، بيروت.
- العسلي، شريف (2010): ظاهرة الغلو في الدين لدى طلبة الجامعات الفلسطينية أسبابها وعلاجها في ضوء معايير التربية الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- العودات، تميم (2007): تطوير كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية في ضوء المعايير المتضمنة في رسالة عمان وأثر وحدات تعليمية في اكتساب المفاهيم لدى الطلبة واتجاهاتهم نحو المبحث، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان.
- الغزالي، محمد (1409): التعصب والتسامح بين المسيحية والإسلام، دار التوزيع، القاهرة.
- القرطبي، محمد (1999): الجامع لأحكام القرآن، دار الفكر، بيروت.
- قيطة، محمد (2010): مدى تضمن منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لمفاهيم حقوق الانسان ومدى اكتساب الطلبة لها، الجامعة الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة.
- اللويحق، عبد الرحمن (2015): مشكلة الغلو في الدين، مؤسسة الرسالة، بيروت.